يؤاخذ بذنبك وقاتلوهم حتى لا تكون اي
توجد فتنة اي شرك ويكون الدين
اي العبادة لله وحده لا يعبد سواه فان
انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل
على هذا فلا عدوان اي اعتدا بقتل
او غيره الا على الظالمين اي فلا تعتدوا
على المنتهين اذ لا يحسن ان يظلم الا
من ظلم والفا الاولى للتعظيم والثانية
للجزاء وسمي جزا الظالمين عدوانا للمشا
كلة كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فا
عتدوا عليه الشهر الحرام اي المحرم بل
بالشهر الحرام وذلك ان النبي ص
صلى الله عليه وسلم لما خرج معتمرا
في ذي القعدة سنة ست وصده ه
المشركون عن البيت بالحديبية ورجع
في العام القابل في ذي القعدة وقضى
عمرته سنة سبع واستعظم المسلمون
قتالهم في الشهر الحرام نزلت هذه الاية
اي هذا الشهر بذلك وهتكه بهتكه

فلا تقاتلوا

فلا تقاتلوا به وقوله تعالى والحرمات قصا
اجتماع عليه اي كل حرمة وهو ما يجب
ان يحافظ عليها يجري فيه القصاص ه
وانما جمعها لانه اراد حرمة الشهر
الحرام والبلد الحرام وحرمة الاحرام
فلما هتكوا حرمة شهركم بالصد فا
فعلوا بهم مثله وادخلوا عليهم عنوة
واقتلوهم ان قاتلوكم اي كما قال تعالى
فمن اعتدى عليكم بالقتال في الحرم
او الاحرام او الشهر الحرام فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم ه
سمي الجزا باسم الاعتدا على ازدواج
الكلام كقوله تعالى وجزا سيئة سيئة
مثلها واتقوا الله في الانتصار
لا تنسكم منهم ولا تعتدوا الى ما لم ير
خص لكم واعلموا ان الله مع المتقين
بالعفو والصبر فيجبرهم ويصلح شا
نهم وانفقوا في سبيل الله اي
طاعته سوا الجهاد وغيره ولا تلقوا

Copyright © King Saud University